

331- تفسير القرآن | سورة الأنعام ٧٣-٩٤ | يوم ٨٢/٦/٥٤٤١

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله. الحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا المجلس مجلس القرآن نقرأ آيات من كتاب الله ونتأملها ونتدبرها وينفع الله بها باذن الله - [00:00:20](#)

جل جلاله درسنا في تفسير سورة الانعام وقف بنا كلام عند الآية السابعة والثلاثين من هذه السورة يقول المولى سبحانه وتعالى في كتابه العزيز وقالوا لولا نزل عليه اية من ربه - [00:00:40](#)

قل ان الله قادر قل ان الله قادر على ان ينزل اية. ولكن اكثرهم لا يعلمون. هذه مقترحات الكفار المعاندين المستكبرين لا يرضون بما بما يأتي به الله سبحانه وتعالى - [00:01:06](#)

وبما يختار الله. الله سبحانه وتعالى له الخيرة. الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه ويخلق ربك ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة.

والله اختار ما فيه مصلحة العباد. ما فيه المصلحة. اما اختيار هؤلاء المعاندين - [00:01:27](#)

الجهلة الفسقة هؤلاء لا لا يؤخذ بكلامهم حتى ان اقتراحاتهم هذه ليس لها هدف وليس لها غاية ان مجرد اعتراض وتكبر واستكبار ورد للحق فقط. ولو جاءتهم كل اية لا يؤمنون بها. ولذلك شف - [00:01:47](#)

الجواب وقالوا لولا نزل عليه اية من ربه يعني في اية اخرى قال اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب؟ ما يكفيهم الكتاب القرآن القرآن اعظم. هم هم يريدون آيات حسية مشاهدة. ولذلك يأتون باشياء ما - [00:02:07](#)

يترتب عليها فائدة كبيرة. يعني يقول وقالوا لن نؤمنك حتى تهجرنا تفجر لنا من الارض ينبوعا. طيب اذا فجرتم الارض ينبوعا تؤمنون او تكون لك جنة من نخيل واعناب. او يكون لك بيت من زخرف. هذي الاشياء الله قادر عليها - [00:02:27](#)

يضع لك بيت من زخرف او قصر او جنة من نخيل واعناب او تفجر الارض. كل هذه اشياء اولها انها ليس وراءها ما فائدة كبيرة والامر الثاني انها تزول مع الايام. القرآن لا. فيه فوائد عظيمة ولن يزول سيبقى - [00:02:47](#)

والى ان يرث الارض الى ان يرث الله الارض ومن عليها. فعجائب لا تنتهي وفوائده وهداياته لا وتتركون هذا الشيء وتأتون باشياء قالوا ليش؟ لماذا موسى اعطاه الله اية العصا تنقلب حية - [00:03:07](#)

واليد تكون بيضاء وصالح. اعطاه الله الناقة اية حسية. نحن نريد منك يا محمد اية حسية ولذلك اذا اقترحوا الايات الحسية اقترحوها ثم كفروا بها نزل العذاب هذه سنة الله. هذه سنة الله ليس في مصلحتهم - [00:03:27](#)

ثمود لما اقترحوا الناقة تخرج من صخرة. ثم كفروا بها نزل عليهم العذاب. ما استفادوا يقول الله سبحانه وتعالى قال وقالوا اقترحاتهم هذه وقالوا لولا نزل عليه اية من ربه فقط اية؟ اية من ربه رد الله عليهم قال - [00:03:47](#)

قل ان الله قادر ما يعجزه شيء. ليس ليس هذا في حق الله من الصعوبة. قال ان الله قادر على ان ينزل الى اية ولكن اكثرهم لا يعلمون. لا يعلمون ماذا؟ لا يعلمون عاقبة هذا الامر. لانه لو جاءتهم الاية ثم - [00:04:07](#)

بها ليس في مصلحتهم. ليس في مصلحتهم سيعمهم العذاب. ولذلك قال اكثرهم لا يعلمون لا يعلمون اثر هذا الشيء الذي ثم الله

سبحانه وتعالى لفت انظارهم الى ان الايات موجودة. تقترحون اية؟ الايات موجودة عندهم. وين الايات؟ الموجودة - [00:04:27](#)
قال انظر ما ترفع رأسك الى السماء الا تجد ايات الايات الكونية امامك مشاهدة. الشمس القمر السماء الليل النهار السحاب تخفض
بصرك الى الارض تجد ايات كونية. ايات الارض كثيرة جدا - [00:04:47](#)

وفي الارض ايات للموقنين. ايات عظيمة الجبال والبحار والانهار. والحيوانات والطيور والدواب. هذي كلها ايات عظيمة لو تجلس مع
اية واحدة من هذه الايات لوجدت ورائها اشياء عظيمة ولذلك شف لفت الله عز وجل نظرهم قال انتم تقترحون اية - [00:05:07](#)
يعني نفجر لكم من الارض ينبوع او تكون جنة او نحو ذلك. انظروا الايات ليست اية ولا ايتين ولا ولا ملايين الايات. وان هي قال وما
من وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم يقول هذه - [00:05:27](#)

انظروا فيها تأملوا الحيوانات الدواب اللي تمشي على الارض. دواب البحر ودواب الارض والطيور التي تطير بين السماء والارض
انظروا فيها وتفكروا فيها. هي مثلكم. يقول امم امثالكم مثلكم يأكلون يشربون ينامون يتناسلون يتكاثرون يموتون يحيون -

[00:05:47](#)

كلهم مثلكم فكروا فيهم وانظروا فيهم الا امور امثالكم. ثم بين لهم سعة علمه سبحانه وتعالى وقدرته. قال ما فرطنا في الكتاب من
شيء. ما فرطنا في هذه العلوم كلها موجودة في الكتاب - [00:06:17](#)

كتاب قال بعض اهل التفسير الكتاب هنا المراد به اللوح المحفوظ الذي اودع الله فيه كل علوم الدنيا والاخرة وكل الاحداث موجودة
فيها الله قدر فيها مقادير قدر في هذا الكتاب مقادير كل شيء وعلمه وكتبه كلها وشاءه - [00:06:37](#)

فهي موجودة. وبعض اهل التفسير يرى ان الكتاب هذا المراد به القرآن. لانه يناقشهم في المعجزة في المعجزة انتم تريدون معجزة؟
هذا كتاب معجزة. قال ما فرطنا في هذا الكتاب من شيء. يقول هذا الكتاب الذي قال الله فيه في موضع اخر - [00:06:57](#)

لكل شيء. من غير استثناء. هذا القرآن الذي بين ايدينا فيه كنوز كنوز الدنيا والاخرة في كل شيء ما تحتاجه الانسان في حياته وفي
دينك وفي اخرك موجود هذا. ما من امر من امور الدنيا - [00:07:17](#)

التي يحتاجها الناس الا في هذا الكتاب اودعه الله في كل شيء. في القرآن سواء قلنا اللوح المحفوظ او القرآن الكريم والله عز
وجل ما فرط واحاط بكل شيء علما وهو القادر على كل شيء. وقد اظهر اياته سبحانه وتعالى في الكون. في الكون ايات - [00:07:37](#)
عظيمة حتى في نفسك انت. وفي انفسكم افلا تبصرون. فما هذا العناد ايها الكفار؟ لماذا العناد؟ لماذا الكفر؟ لماذا استكبار والايات

امامك مشاهدة تستكبر وتعاند قال ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم لفت نظرهم الى امر اهم من هذا وهو - [00:07:57](#)

وانهم سيحشرون يوم القيامة ويحشر الخلق جميعا ويحاسبون. ليست القضية اننا نرسل اليكم رسول يدعوكم الى توحيد واطاعة
الله وليست قضية اننا ننزل عليكم كتاب هذا وينتهي الامر لا القضية اكبر من هذا بشيء عظيم وهي ان - [00:08:17](#)

ان كل انسان سيموت ثم يبعث يخشى يخرج من قبره ويبعث ويحاسب ويجازى مصيره اما الى الجنة او الى النار. قضية اكبر من
هذا. لا تظن الدنيا. الدنيا هذي ماشية. تعيش فيها كم؟ ستين سبعين ثمانين مئة سنة - [00:08:37](#)

ثم تنتهي. لكن الكلام في الاخرة الباقية. مثل نفسك وبين ستكون؟ هل ستكون مع المتقين او ستكون مع المجرمين. مع الاشقياء هنا
الكلام. ولذلك قال ما فرطنا في كتاب من شيء؟ العلوم كلها موجودة. لكن - [00:08:57](#)

من ثم الى ربهم اي هذه الدواب والطيور والحيوانات والانسان والجن سيحشرون الى ربهم واذا حشروا عند الله عز وجل حاسبهم
على اعمالهم حاسبهم على اعمالهم حتى حتى الدواب والحيوانات والطيور تحشر يقتص بينها ويجازى كلا - [00:09:17](#)

اجازة كلا بحقه ثم تموت ثم تموت. يعني الله عز وجل ماذا يقول؟ قال واذا واذا الوحوش ستحشر حتى الوحوش. طيب لو سألك
سائل قال لك الوحوش حشرت طيب والحيوانات الاليفة ما تحشر؟ نقول الا قال طيب ليش ما ذكرها - [00:09:47](#)

نقول شف الوحوش على يعني لانها وحوش ما يمكن تجتمع مع بعض. فالله اشار الى هذا قال حتى التي لا تجتمع في الدنيا سنجمعها
اما الاليفة فهي تجتمع اصلا ستبحث ستبعث وتحشر من باب اولى. القضية قضية اكبر ولذلك - [00:10:07](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال قال يقاد للشافي الجلحاء من الشاة القرناء. يقتص شاة بهيمة. من الاغنام. يؤتى التي لها قرون لانها

نطحت التي ليست لها قرون. فيقال لها لهذه التي ليست قرون خذي حقلك منها. يقضى بينهم يقتص وهي - [00:10:27](#)

ليست مكلفة فكيف بهذا الانسان المكلف والذي توعده الله بالنار ووعده بالجنة ان اطاع ولذلك شف ثم الى ربهم يحشرون. ولكن

الاشكال ليس في الحشر ما يترتب على الحشر. ما هو؟ اسمع عن ماذا يقول. يقول - [00:10:50](#)

والذين كذبوا باياتنا كذبوا باياتنا ولم يؤمنوا لا بالحشر ولا بالرسول ولا بالقرآن ولم يؤمنوا حتى بربهم لم يؤمنوا به كذبوا بايات الله

كلها المشاهدة التي امامهم او الغائبة كذبوا بايات الله قال هم ماذا - [00:11:10](#)

قال هم صم وبكم. لا يسمعون صم في منزلة الاصم لا يسمع. تعظه تذكره ما يسمع كما قال قوم عاد سواء علينا او وعظت ام لتكون

ابواعظين ما في فايذة صم وبكم ما يتكلم - [00:11:30](#)

بالحق ابدأ. انما يتكلم بالباطل. حياته كلها كلامه بالباطل. ونشر نشر الباطل. ما يتكلم صم وبكم في الظلمات. يقول هم في ظلمات

الجهل. وظلمات الكفر والعناد وظلمات ضلالة ما عندهم خير ابدأ. وهؤلاء في الدنيا اذا كانت حالهم هذه في الدنيا اصم عن اصم لا

يسمع الحق - [00:11:50](#)

وابكم لا يتكلم بالحق وهو في ظلمات الجهل والضلال. فماذا ترجو منه يوم القيامة؟ ماذا سيجد هو يوم القيامة. ولذلك قال من يشاء

الله يضلله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم. هذه حكمة - [00:12:20](#)

الله سبحانه وتعالى اذا اراد الله له الخير جعله على صراط مستقيم وسلك مسلك النجاة وسلم في هذه الدنيا وسلم في الآخرة ومن

يضل الله عز وجل بسبب ظلاله هو كما قال سبحانه وتعالى فلما زاغوا ازاغ الله من كتبته عليه - [00:12:40](#)

ولا يريد لنفسه السعادة يبقى يظله الله سبحانه وتعالى هذه حكمة الله سبحانه وتعالى ثم تنتقل بنا الايات الى مواقف مواقف تثبت

قدرة الله عز وجل وحاجة الانسان الضعيف الى ربه مهما كان شفت هؤلاء - [00:13:00](#)

المشركون هؤلاء المعاندون الذين لا يقبلون الحق ولا يريدونه. هم تجدهم في الايام العصبية الشديدة يلجأون الى الله عز وجل.

ويعرفون ان الله هو الذي خلقهم وهو خالقهم وهو ربهم. ولكنهم يظهرون امام الناس. هذه - [00:13:20](#)

ولكنهم في الحقيقة في داخل قلوبهم يعرفون الحق. ولذلك الله يثبت لهم حقيقة ما في نفوسهم. اسمع الله عز وجل بالامور التي هم

يقرون بها ويعترفون بها. يقول قل لهم قل رأيتمكم يعني اخبروني - [00:13:40](#)

اصلها رأيت من الرؤية وكأنه ينظر ويرى فيقول اخبرني عما تراه انت. رأيت يعني اخبرني عن الذي والذي يعني ترى حاله ماذا تحكم

عليه؟ يقول قل رأيتمكم اخبروني ان اتاكم - [00:14:00](#)

عذاب الله. اي نوع من انواع العذاب عذاب الله. تأتيكم عاصفة يأتيكم خسف يأتيكم اوبئة وامراض يأتيكم اي اي نوع من انواع

العذاب الذي ينزله الله عليكم او تأتيكم الساعة ينزل بكم الموت - [00:14:20](#)

تنتهي حياتك خلاص. من انته الساعة من نزل به الموت خلاص انتقل ليوم القيامة. من مات قامت قيامته. قال اتاكم عذاب الله او

اتتكم الساعة اغير الله تدعون؟ اغير الله تدعون؟ تدعون غيره؟ اذا جاء اذا - [00:14:40](#)

الامور الصعبة جدا العصبية هذي التي امامكم من تدعون؟ تدعون من؟ قل اغير الله هل تدعون غير الله؟ مستحيل يردون الا انهم

يدعون الله. ولذلك هم اذا ركبوا الفلك ورأوا هذه العواصف الشديدة دعوا الله مخلصين له الدين. فلما ان نجاهم الى البر اذاهم -

[00:15:00](#)

يقول قل رأيتمكم من اتاكم عذاب الله غير الله تدعون ان كنتم صادقين؟ اعطيني الجواب ان كنتم صادقين من تدعون ثم رد عليهم

قال بل اياه بل اياه تدعون شف قدم قال اياه لا غيره تدعونه هو بل اياه - [00:15:20](#)

تدعون في كشف ما تدعون اليه. ليس مجرد تدعونه وانتهى. لا تدعونه ويستجيب لكم. متى ان شاء في كشف ما تدعون اليه ان شاء

وتنسبون ما تشركون. تنسبون يعني تتركون الالهة وبين الالهة التي تدعونها من دون الله؟ لماذا لا تستجيب لكم؟ تعرفون انها لا تستجيب

لا تستجيب ولذلك تلجأون لمن - [00:15:42](#)

للذي الذي يستجيب لكم. الذي يكشف عنكم. قال الله عز وجل تدعون في كشف ما تدعون. اما يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف

السوء. هو الله سبحانه وتعالى. لا غير. وهم يعرفون عند الشدائد يعرفون ربهم - [00:16:12](#)

وفي الرخاء ينكرون ذلك. بل اياه تدعون في كشف ما تدعون اليه شاء وتنسون ما تشركون. اين ما هذه العقلية اين عقولكم؟ لما تكون هذه حالكم تعرفون الله في الشدة وتنسونه في الرخاء هذه حال ليس فيها - [00:16:32](#)

عدل وليس فيها حكم مقبول. ولذلك يخبر الله سبحانه وتعالى عن حال الامم الماضية. كانوا يفعلون مثل هذه الاشياء والنتيجة ما هي؟ اصابهم ما اصابهم. فاحذروا احذروا ايها المشركون المعاندون الذي اتاكم الرسول ونبهكم وذكركم احذروا ان تقعوا فيما وقع فيه هذه الامور. يقول ولقد ارسلنا الى - [00:16:52](#)

امم من قبلك يا محمد ارسلنا الى امم امم كثيرة ليس لها حد ارسلنا الى امم من قبلك رسلا ارسلنا اليهم رسلا ودعوهم الى عبادة الله. ولكنهم كفروا وعانوا النتيجة ما هي؟ قال فاخذناه. فاخذناهم بالبأساء والضراء. البأساء - [00:17:19](#)

الفقر الشدة والفقر وذهاب الاموال والاولاد وانقطاع الامطار كل هذه اسباب هي من البأساء والضراء الامراض التي اصابتهم. نزلت بهم الالبوة والامراض. ارسلنا الى ام قبلك فعاندوا وكفروا والنتيجة الله عز وجل اخذهم بالبأساء والضراء. طيب لماذا يأخذهم البأساء والضر؟ لماذا لا يهلكهم مرة واحدة - [00:17:46](#)

يميتهم لماذا يأخذهم بالامراض والالبوة والفقر؟ قال لعلهم يرجعون. اذا رأوا هذه الاشياء يعني اذا اذا انسان اصيب مثل هذه الاشياء تذكر ربه وعاد. فيقول نحن نعطيتهم فرصة. اخذناهم لعلهم. ايوا. لعلهم يتذكرون - [00:18:16](#)

يرجعون الى ربهم يتضرع يعني يدعو ربه. ويلجأ اليه ويعرف ان الذي يكشف البأساء ويزيل البأساء والضراء هو الله. يقول اخذناهم بالامراض والالبوة والفقر والشدة. والخوف والجوع لماذا؟ قال لعلهم يرجعون الى ربهم. يعرفون ان الذي اعطاهم النعم وسلبها منهم واعطاهم هذه الاشياء. يعرفون ربهم يرجعون اليه - [00:18:36](#)

ولكن مع الاسف ماذا يقول فلولا ان جاءهم بأسنا الشدة لولا جائهم بأسنا تضرعوا ما تضرعوا قست قلوبهم ما تضرعوا ولكن قست قلوبهم. قست قلوبهم وزينهم الشيطان. استسلموا للشيطان وقلوبهم قاسية بسبب - [00:19:06](#)

الكفر والعناد والظلم. وعدم الايمان كل هذه الاسباب لقسوة القلوب قسوة القلوب. اكل اموال الناس بالباطل قسوة قلوب الاعراض عن آيات الله قسوة القلوب قست قلوبهم والشيطان زادهم ذلك زين لهم اعمالهم قال لا لا لا هذي مجرد - [00:19:27](#)

جوائز طبيعية وكوارث طبيعية وهذي كل الناس يأتونهم كفار حتى الكفار اصابتهم ما اصابهم ما اصابهم. هذه الطبيعة الاشياء يعني ليس لها علاقة في الدين وليس لها علاقة في التخويف وليست من آيات الله. كيف ليست من آيات الله؟ الله عز وجل يخوف عباده بهذه الاشياء - [00:19:47](#)

ويرسل اليهم شيئا يذكرهم تقول هذا ليس من آيات الله. الله يقول ارسلنا الى امك من قبلك واخذناهم بأساء والضراء لعلهم انهم يتضرعون ولكن مع الاسف جاءهم لما جاءهم بأسنا فلولا ان جاءهم بأسنا تضرعوا لكنهم لم يتضرعوا لم يتضرعوا - [00:20:07](#)

ولم يحرك ساكنا يعني تأتيتهم الامراض ولا يدعو ولا يدعو ربه ولا يلجأ ولا يعترف بذنبه ولا ولا يقر باي شيء قست قلوبهم زينهم الشيطان ما كانوا يعملون. النتيجة ما هي؟ الامر لا ينتهي الى هنا. قال فلما نسوا ما ذكروا به - [00:20:27](#)

ذكر باي شيء بهذه الايات. الامراض والفقر والجوع. والخوف وهذه الاشياء ذكرك الله بها حتى ترجع اليه. الله يمتحنك ويبتليك بهذا الشيء حتى تعرف ربك وترجع اليه. هؤلاء لا لم يعتزفوا - [00:20:47](#)

لم يرجع الي. فلما نسوا ما ذكروا به ويذكرهم الرسل وتركوها ونسوها وتركوها فتحنا عليهم ابواب كل شيء. وهذي اشد اعظم هذا استدراج. يعني يبقى على معصيته ويعاند والله ينعم عليه. فتحنا قال فتحنا عليهم - [00:21:07](#)

كلمة فتحنا عليهم هذي شيء عظيم. يعني ما ترك الله شيء من من خيرات الدنيا الا اعطاهم. فتحنا عليه ابواب كل شيء. كل ما يحتاجونه جاءهم. تظن هذا خير لك؟ وانت على مقيم على معصيته؟ لا تظن هذا خير - [00:21:27](#)

هذا استدراج قال فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا فرحوا خلاص الدنيا بين ايديهم يتصرفون فيها كيف يشاءون. وظنوا ان خلاص احاطوا بكل شيء علما. قال حتى اذا فرحوا فرحا - [00:21:47](#)

واستكبار بما اوتوا النتيجة اخذناهم بغتة ثم هم نائمون في فرشهم او قائلون وقت القيلولة او في لعب ولهو ولا يدري الا قد نزل عليهم العذاب واحاط بهم العذاب. اذا هم يركضون لا - [00:22:07](#)

وارجعوا الى ما اتركتهم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون. حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة. فاذا هم مبلس خلاص ايس صامت لا يتكلم عرف ان خلاص احيط به ما عاد فيه ما عاد له اي مخرج - [00:22:27](#)

ساكت معترف مقر قد احاط به العذاب. فاذا هم مبلسون. يعني لا يزال الظالم ينعم الله عليه بالنعم بالنعم وهو يستدرجه الله بالنعم ثم لا يدل وقد اخذه الله. اذ اخذه اخذه ولم يفلته - [00:22:47](#)

ولم يأخذه اخذ عزيز مقتدر. فلم يفلت وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد الانسان ما يدري يستدرجك الله وانت على معصيته ويعطيك النعم والخيرات والارزاق تأتيك من كل مكان وانت ما على معصية - [00:23:07](#)

تحارب الله وتجاهره هذه مصيبة. لا لا تعترف بذنب ولا تقر به. قال فاخذناهم فجأة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا. شف قطع يعني انتهى امرهم جابر يعني نهايته. اذا كانت النهاية انتهت فالبداية منتهى من اول. قطع دابر القوم الذين ظلموا. شف - [00:23:27](#)

ما قال الذين يعني كانوا غافلين او لم نرسل اليهم رسل او كذا لا ظلموا انفسهم. والنتيجة ما هي الحمد لله رب العالمين. انسان يحمد الله على ماذا؟ على ان اذا انعم الله عليه ويحمد الله على انتقامه من اعدائه. الذين - [00:23:57](#)

ادم حتى اذوا الحيوانات واذوا الطيور واذوا كل شيء. العاصي يؤذي فهلاكه نعمة. نعمة ولذلك قال الحمد لله والحمد لله رب العالمين على هلاك الطغاة وعلى هلاك الظلمة ثم ينبهم الله سبحانه وتعالى فيقول قل ارأيتم اخبروني هذا ايضا تذكير اخر يعني عقب بعد هذا التذكير الاول يأتيك اخر - [00:24:17](#)

قال قل ارأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم. لو اراد الله ان يأخذ سمعك ما عاد تسمع. وبصرك لا تبصر وختم على قلبك ما تفقه ابدا. من اله غير الله يأتيك؟ يأتيكم به. اخبروني هل هناك - [00:24:47](#)

احد يستطيع ان يعيد لك بصرك او سمعك او يفتح قلبك ما فيه غير الله. قال من اله غير الله يأتيكم به؟ قال انظر كيف نصراف الايات مبين مرة كذا ومرة كذا ومرة كذا ثم هم - [00:25:07](#)

النتيجة ما يقبلون ثم هم يصدفون اي يعرضون يبتعدون ولا يتقبلون ما يتقبلون قلوبهم قاسية حجر ثم يأتيهم تنبيه اخر ثالث ويناقشهم. قل ارأيتم اخبروني ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرا. يعني غفلة بغتة فجأة. او جارها انت بتشاهدون امامكم. الايات تنزل بكم. والعقل - [00:25:27](#)

عقوبات تنزل بكم بغتة او جهرا هل يهلك الا القوم الظالمون؟ ما نهلك الا القوم الظالمين. القوم الظالم هم السبب في نزول العقوبات في نزول العقوبات فما ظلمناهم ثم يبين لك سبحانه وتعالى فضل - [00:25:57](#)

فضل ارسال الرسل ونعمة ارسال الرسل يعني انتم من المفترض انكم تشكرون الله وتعرفون قدر هؤلاء الرسل الذين محمد صلى الله عليه وسلم يبعث في مكة ماذا كان موقف مشركي مكة المعاندين؟ الا الايذاء الايذاء و - [00:26:17](#)

محاولة قتله ومحاولة اخراجه وتعذيبه كل هذا وحبسه هذا رسول يأتيكم تفعلون معه هذه ولذلك قال الله سبحانه وتعالى هنا قال وما نوصي المرسلين؟ يعني وظيفة ما هي؟ قال الا مبشرين ومنذرين. مبشرين من يطيع - [00:26:37](#)

من يطيع يبشرونه بالجنة وبالخير والسعادة. ومنذرين من يعصي ويرد ويعاند انذار لهم. ثم بين لك فصل لك قال من امن واصلح ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من امن برسول برسول الله وصدق بالله - [00:26:57](#)

واتبع شرعه واصلح عمله النتيجة منه لا خوف عليهم. لا يخافون على ما يأتيهم مستقبلا ولا هم يحزنون على ما فاتهم ولتركوه خلفهم. هذا امن تام هذا اعظم انواع الامن انه لا - [00:27:17](#)

في المستقبل ولا في الماضي. واما الذين كذبوا قال والذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها ولم يقبلوها يمسه العذاب بما كانوا يفسدون. ينزل ينزل الله عليهم العذاب شف لاحظ كل ما تأتيك يعطيك اوصاف لهم. هنا قال بما - [00:27:37](#)

كانوا يفسقون قبلها قال ما ان يمكن القوم الظالمون وهكذا هم اسباب هم الذين ظلموا انفسهم وهم الذين فسقوا وهم الذين فسقوه. طيب لعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده. والله اعلم - [00:27:57](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:28:17](#)